**المحاضرة الثامنة: مستوى التحليل النصي (الإتساق، التكرار، الإحالة، الحدف، الانسجام)**

**تمهيد:** تعد اللسانيات النصية حلقة من حلقات التطور الموضوعي والمنهجي في اللسانيات الحديثة، وصيغ التعامل مع الظاهرة اللسانية في الوضع والاستعمال[[1]](#footnote-1). وفي هذا الإطار فإن نشأة اللسانيات النصية مدينة النحو التوليدي الذي أسهم بشكل مباشر في الانتقال من بنية الجمل ومكوناتها القاعدية إلى البحث المنظم في العلاقات بين الجمل في بنية يمثلها النص.

**1-تحديد المصطلح:**

إن المحور الأساس الذي تدور حوله لسانيات النص هو مصطلح (النص) حيث تتخذ لسانيات النص (النص) موضوعا لها تبحث في نظامه اللغوي، والكشف عن وسائل اتساقه وانسجامه وعلاقاته الدلالية التي تجعل هذا النص شبكة مترابطة ومتداخلة ومنسجمة البناء، وتدرس خطط بناء النص انطلاقا من المؤلف وعلاقته بالمتلقي والسياق والوضعيات والقصد التواصلي الذي انتج من أجله.

1-1-لسانيات النص: علم يبحث في أبنية النصوص وصياغتها، مع إحاطة بالعلاقات الاتصالية والاجتماعية والنفسية العامة، أمّا تحليل الخطاب، فقد عرّف بأنه كيفية استعمال النص للغة أداة للتواصل، وكيف يؤلف المتكلم وسائل لغوية يوجّهها إلى المتلقي، فيقوم هذا بمعالجتها لغويا على نحو خاص لتفسيرها.

**2-ظواهر التماسك النصي:**

**2-1- الاتساق:** يقصد به التماسك الشديد بين الأجزاء المشكلة للنص فخلال عناصر لسانية معينة في النظام اللساني، ولكشف هذا الترابط البنيوي يتبع المتلقي سلسلة من الاجراءات الوصفية والاحصائية لإبراز الأنساق النصية المؤدية لوظيفة الربط بدءا من الجملة الثانية في المنجز الكلامي حيث يضيف كيفية تشكيلها. ويعد اللسانيون أدوات الربط التي تمثل قواعد نحو النصوص في[[2]](#footnote-2):

**2-1-1-التكرار:** يعد ظاهرة بيانية بوظيفية الربط في مستوى البنية السطحية المحلية إلى الإنسجام الكلي للنصوص، ويكون إما تكرار للوحدة المعجمية بنفسها أو وجود مرادف أو شبه مرادف للوحدة المعجمية في السياق نفسه أو في سياق مشابه.

2-1-2-**الحذف:** يمثل الحدف استبعادا للعبارات السطحية التي يمكن لمحتواها المفهومي أن يقوم في الذهن أو أن يوسع ويعدل بواسطة العبارات الناقصة.

2-1-3-الاحالة: تعبر عن العلاقة بين العبارات والأشياء والأحداث والمواقف في العالم وهي ذات طبيعة استبدالية في سياقات النصوص.

2-**2- الانسجام:** ونقصد به اعتبار النصوص منسجمة من حيت تتابع موضوعاتها وترابطها بفضل علاقة دلالية معينة.

فهو يهتم بالروابط الدلالية المتحققة في عالم النص بخلاف الاتساق[[3]](#footnote-3) الذي يهتم بالروابط الشكلية المجسدة في ظاهرة النص.

1. - نعمان بوقرة، مدخل إلى التحليل اللساني للخطاب الشعري، جامعة عنابة، الجزائر، ط1، ص17. [↑](#footnote-ref-1)
2. - ينظر : المرجع السابق، ص36. [↑](#footnote-ref-2)
3. - ينظر : صبحي ابراهيم الفقي، علم اللغة النصي، دار قباء، القاهرة، ط1، 2000، ص95. [↑](#footnote-ref-3)